ووفقاً لما ذكره الكاتب: «... ينظم التطبيع السياحي والتجاري والطيران والمواصلات البرية والبحرية مع اسرائيل عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وقعت على التوالي في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٨٠ وفي الثالث والخامس من آذار (مارس) سنة ١٩٨٠، وافتتحت ايرسينا الخط الجوي». وذكر، أيضاً، انه، في اطار اللجنة العليا للتطبيع، شكلت لجنة فرعية خاصة باعداد الاتفاق السياحي بين مصر واسرائيل، والتقى مندوبو وزارتي السياحة في مصر واسرائيل في القاهرة مرتين، من ١٤ الى ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٨٠ ومن السادس الى العاشر من آذار (مارس) ١٩٨٠، وفي هذا اللقاء، وقعت مذكرة تفاهم تنظم العلاقات السياحية بين الطرفين[١٧].

وتأكيداً لاقوال المؤلف اليهودي، حاول الاسرائيليون الاستفادة، بالسبل كافة، من عمليات التطبيع السياحي. ووصل الامر الى حد ادارة شبكات الدعارة وتزويدها بالاسرائيليات. ففي شقة بالمهندسين تمّ ضبط شبكة للدعارة تدار بواسطة خمس من الاسرائيليات السائحات؛ وكذلك شهدت مدينة الاسماعيلية ضبط اسرائيلية في شباط (فبراير) ١٩٨٨ تدير شبكة متنقلة[١٨].

وفي مدينة بورسعيد ابلغ موظف أحد الفنادق الكبرى الى قسم شرطة الشرق أن سائحة اسرائيلية تحمل جواز السفر الرقم ٤٠٩٥٣١٦ قدمت اليه ورقتين فئة المئة دولار لصرفهما بنقود مصرية، فاكتشف انهما مزورتان؛ حينئذٍ احيلت المتهمة الى النيابة العامة.

وتحت ستار السياحة، استطاع الاسرائيليون القيام بتهريب كميات كبيرة من المخدرات عبر الحدود الى منطقة جنوب سيناء، حيث يقوم السياح القادمون من بوابة طابا بترويجها وبيعها باستخدام عدد من البدو الى جانب عدد من الشبان المصريين العاملين في المنطقة[١٩].

هذا فضلاً عن ان سلطات الامن في مصر قد لاحظت تكرار بلاغات السياح الاسرائيليين عن مفقودات معيّنة، كآلات التصوير والمسجلات، وآلات التصوير السينمائي. كما لاحظت اصرارهم الشديد على كتابة محاضر رسمية في اقسام الشرطة وأخذ صورة منها. وبالبحث، تبين انهم تعمّدوا التأمين على تلك المقتنيات في شركات التأمين الاسرائيلية، وفي القاهرة تمّ بيعها سراً. وبمقتضى هذه المحاضر يتم صرف التعويض، ويتمكن السياح الاسرائيليون من الحصول على مبلغ من المال يكفي لتغطية تكاليف الرحلة[٢٠].

وبعودة الى كتاب الخبير الاقتصادي اليهودي يورام، نجد اشارة الى النيّة الصهيونية المبيّتة لتفتيت الوحدة الوطنية في ان اسرائيل كانت تعوّل كثيراً على الطائفة القبطية في مصر، من طريق جذب الاقباط لزيارة اسرائيل باستمرار، بسبب وجود مقدسات كثيرة لهم في فلسطين. ويرجع الكاتب خيبة امل اسرائيل في جذب الاقباط الى كونهم مواطنين مصريين في النهاية، ولديهم نفس المشاعر، وهم مؤيدون لمعارضة التطبيع؛ ذلك بالاضافة الى قضية دير السلطان المقام في وسط كنيسة القبر المقدس، حيث نقلت اسرائيل السيطرة على الدير من الكنيسة القبطية الى الكنيسة الاثيوبية.

اما ما جنته اسرائيل من فوائد التطبيع السياحي، فقد رأى المؤلف ان مصر ساهمت في تطوير السياحة الاسرائيلية بأنها أصبحت معبراً لسياح عرب الى اسرائيل زادت نسبتهم بمتوسط ١٣,٢ بالمئة سنوياً، أي ٩٤٥٢٧ سائحاً[٢١].

ولأن زيارة المصريين لاسرائيل امر مرفوض جماهيرياً، لاسباب نفسية وسياسية عديدة، فان السفارة الاسرائيلية في القاهرة ابتدعت اساليب عديدة لتحبيذ السفر الى اسرائيل. فعلى سبيل